جامعـــة الأزهـــــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

أحكام (اللائي)

في ضوء القراءات القرآنية وعلومها

إعداد

د. أسرار بنت عايف الخالدي

أستاذ القراءات المشارك - كلية الشريعة والأنظمة -
جامعة الطائف - السعودية

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الرابع والأربعون، لعام ١٤٤٦هـ -
يونيو ٢٠٢٥م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي الطباعي
I.S.S.N 2974-4660 و The Online ISSN 2974-4679

أحكام (اللائي) في ضوء القراءات القرآنية وعلومها

أسرار بنت عايف الخالدي

قسم القراءات ـ كلية الشريعة والأنظمة ـ جامعة الطائف ـ السعودية

البريد الإلكتروني :ـ asrar.k@tu.edu.sa

ملخص البحث

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد:

فهذا بحث بعنوان (أحكام اللائي في ضوء القراءات القرآنية وعلومها) تناولت فيه كلمة اللائي بالدراسة التحليلية في ضوء القراءات القرآنية وعلومها، وفق المنهج الوصفي التحليلي.

وقد انتظم البحث في مقدمة تضمنت أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث ومنهجه، وتمهيد، وأربعة مباحث: التمهيد: اللائي لغة، والمبحث الأول: اللائي في القراءات المتواترة وصلًا ووقفًا، والثاني: توجيه القراءات الواردة في اللائي، والثالث: أحكام اللائي رسمً، والرابع: أحكتم اللائي ضبطًا، ثم الخاتمة وفيها نتائج البحث، ومنها:

١- اللائي من لهجات هذيل للتعبير عن جمع المؤنث، والمذكر منه (اللاؤون) رفعًا، و(اللائين) نصبًا وجرًا.

٢- يرجع اختلاف علامات الضبط في كلمة اللائي لتعدد القراءات الواردة فيها، واختلاف ما عليه العمل بين المشارقة والمغاربة في علامات الضبط.

٣- اجتمع في رسم كلمة اللائي ثلاث من ظواهر الرسم العثماني، وهي: حذف إحدى اللامين، حذف الألف، إثبات الياء.

٤ – اجتمع في ضبط كلمة اللائي ست علامات، وهي: ضبط همزة الوصل، علامة ضبط الابتداء، علامة ضبط الحرف المشدد، علامة ضبط الألف المحذوفة، علامة ضبط المد، علامة ضبط الهمزة المحققة والمخففة.

ثمَّ التوصيات، ومنها: دراسة الكلمات القرآنية الجامعة لعدد من القراءات، وبيان ما يترتب عليها من تعدد ظواهر الرسم والضبط. ثمَّ فهرس المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: أحكام– القراءات– الرسم– الضبط– ضوء .

Rulings (the ones)
In light of Qur'anic readings and its sciences

Asrar Bint Ayef Al- Khalidi
Department of Readings – College of Sharia and Regulations - Taif University - Saudi Arabia .

Email :- asrar.k@tu.edu.sa

Abstract –:

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the best of all God's creation, Muhammad bin Abdullah, and upon his good and pure family and companions, and after This is a research entitled (The Rulings of the Qur'anic Recitations and their Sciences), in which the word Al-Lathi was dealt with through analytical study in light of the Qur'anic readings and its sciences, according to the descriptive and analytical approach. The research was organized into an introduction It included the importance of the topic and the reasons for choosing it, the research plan and method, an introduction, and four sections: the introduction: the verses in language, the first topic: the verses in frequent recitations, connecting and pausing, the second: directing the readings included in the verses, the third: the rulings on the verses in writing, the fourth: you have governed the verses precisely, then the conclusion. It contains the results of the research, including: 1- Al-Laati from the Hudhayl dialects to express the feminine plural, and the masculine form of it (Al-La'u'un) in the nominative case, and (Al-La'in) in the accusative and genitive. 2- The difference in the grammatical marks in the word Al-Lā'īn is due to the multiplicity of

readings contained in it, and the difference in what is to be done between the Levant and the Moroccans regarding the plural marks. 3- Three phenomena of Uthmanic drawing combined in the drawing of the word Al-Lā'īn, which are: deletion of one of the lamīs, deletion of the alif, proof. Ya. 4 - Six marks were combined in the marking of the word al-Lā'āt, namely: marking the hamzat al-wasl, marking the beginning mark, marking the stressed letter, marking the deleted alīf, marking the mark of the maddah, marking the marking of the verified and lightened hamza. Then come the recommendations, including: studying the Qur'anic words that encompass a number of readings, and explaining the multiplicity of drawing and control phenomena that result from them. Then an index of sources and references.

Keywords: The ones - Rulings - Readings - Drawing – Setting .

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين،

وبعد:

فالقرآن الكريم نزل على العرب بلغتهم، وكان معجزاً لهم بآياته وكلماته وحروفه، فلم يستطيعوا أن يأتوا بشيءٍ منه ولا بمثله، ومازالت الدراسات حتى الآن تكشف جوانب هذا الإعجاز والبيان، وتتناول مفردات القرآن بالدراسة التحليلية.

وقد اخترت من هذا البحر الزاخر مفردة: ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾ لدراستها دراسةً تحليليةً في ضوء القراءات القرآنية وعلومها، فكان هذا البحث للتعريف بها، وبيان الأوجه القرائية والأدائية فيها وصلًا ووقفًا، وتوجيها، وأحكامها رسمًا وضبطًا.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١-تعلق موضوع البحث بعلم القراءات، وشرفه من شرف ما استُمدّ منه، وهو القرآن الكريم.

٢-تعدد الأحكام القرائية والأدائية في الكلمة.

٣-تعدد ظواهر الرسم في الكلمة.

٤-تعدد علامات الضبط في الكلمة.

٣-عدم وجود أي دراسة تناولت هذا اللفظ بالبحث والدراسة، فأتت هذه الدراسة للتعريف بها، وجمع الأقوال فيها ودراستها.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في قواعد البيانات، وسؤال أهل التخصص، لم أقف على دراسة تناولت ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾ بدراسةٍ تحليليةٍ في ضوء القراءات القرآنية وعلومها.

أهداف البحث:

١- التعريف بكلمة اللائي، وأصلها اللغوي.
٢- بيان الأوجه القرائية والأدائية في كلمة اللائي.
٣- توجيه القراءات الواردة في كلمة اللائي.
٤- بيان أحكام رسم كلمة اللائي.
٥- بيان ضبط كلمة اللائي.
٦- بيان ما عليه العمل في رسم وضبط كلمة اللائي في مصاحف المشارقة والمغاربة.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في تمهيد، وأربعة مباحث:

المقدمة: تضمنت أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث ومنهجه.

التمهيد: اللائي لغةً.

أولا: اللائي في اللهجات.

ثانيًا: اللائي في النحو.

المبحث الأول: اللائي في القراءات المتواترة وصلًا ووقفًا، وتحته أربع مسائل:

المسألة الأولى: حكمها في الوصل عند القراء.

المسألة الثانية: حكمها في الوقف.

المسألة الثالثة: الإظهار والإدغام في موضع سورة الطلاق.

المسألة الرابعة: كيفية أداء الإظهار.

المبحث الثاني: توجيه القراءات الواردة في اللائي، وتحته خمس مسائل:

المسألة الأولى: ما فيها من لغات.

المسألة الثانية: توجيه التسهيل.

المسألة الثالثة: توجيه الإبدال.

المسألة الرابعة: توجيه المد والقصر.

المسألة الخامسة: توجيه الإدغام والإظهار.

المبحث الثالث: أحكام اللائي رسمًا، وتحته ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: حذف إحدى اللامين.

المسألة الثانية: حذف الألف.

المسألة الثالثة: إثبات الياء.

المبحث الرابع: أحكام (اللائي) ضبطًا، وتحته ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: ضبطها حسب علامات الضبط.

المسألة الثانية: ضبط علامة المد.

المسألة الثالثة: ما عليه العمل في ضبط (اللائي).

ثمَّ الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات، ثمَّ فهرس المصادر والمراجع.

□

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وفق الإجراءات التالية:

١- جمع المواضع التي وردت فيها كلمة ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾ وكتابتها بالرسم العثماني برواية حفص عن عاصم.

٢- عزو الآيات لسورها في المتن.

٣- بيان القراءات الواردة في كل موضع.

٤- بيان الأوجه الادائية في الكلمة.

٥- توجيه القراءات الواردة في الكلمة.

٦- بيان ظواهر الرسم الواردة في الكلمة.

٧- بيان علامات الضبط المستعملة في الكلمة.

٨- بيان ما عليه العمل في رسم وضبط الكلمة في المصاحف، من عدة نسخ من المصاحف حسب الروايات الواردة في الكلمة.

٩- عدم الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في البحث، والاكتفاء بذكر تاريخ الوفاة عند أول ذكر لهم.

التمهيد: اللائي لغة:

- أوّلًا: اللائي في اللهجات.
- ثانيًا: اللائي في النحو.

التمهيد: اللائي لغةً

اللائي اسم موصول يستخدم للتعبير عن الجمع الذي واحده مؤنث، وقد تناوله العلماء بالدراسة والتحليل على النحو الآتي.

أولًا: اللائي في اللهجات:

(اللائي) أحد الأسماء الموصولة في لهجة الحجاز، حيث لم تستعمل "ذي وذو" الغريبتين كاسم موصول للمفرد؛ بل استعملت "الذي" مصطلح فصيح من لهجة هذيل للمفرد، ولجمع المؤنث منه (اللائي)، وهي الصيغة التي استعملها القرآن الكريم بدلًا من الصيغ الأخرى المستعملة عند العرب في أشعارهم، كاللاتي واللواتي (١).

كما أنَّ (اللائي) تعدُّ الأصل في: (الذي)، بعد أن تعرضت لدمج وقصر في عدة مراحل حتى وصلت لهذا التركيب.

فـــ (أل) التي في (الذي) ليست أداة التعريف التي تدخل على الأسماء العامّة والصفات؛ لذلك لها صفة إشارية في ضمائر الإشارة التي خصصت للجمع كما في: (هؤلاء) ، و(أولاء) ، و(أولوا)، كما أنَّ لها صفة موصولة في (اللائي) و(اللاتي) التي تستعمل لجمع الإناث، غير أنَّ هذه الصيغ المتعددة تستعمل للمفرد ولجمع المذكر(٢).

كما أنَّ جميع الصيغ الواردة في ضمائر الإشارة، أو الموصول تدور حول عنصر واحد هو (أل)، ومما يثبت الصفة الموصولة لهذا العنصر ما جاء في بعض الشواهد النحوية في:

١- دخول (أل) على الفعل، كقول الفرزدق:

ما أنت بالحكم التُرضَـــى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل(٣)

---

(١) انظر: اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية تشيم رابين، ص٢٩٤.

(٢) انظر: الموصول الذي: دراسة تأصيلية مقارنة، محمد رمضان ديكي، ص ١٣٢-١٣٣.

(٣) من مواضع ذكر البيت، شرح ألفية ابن عقيل على ألفية ابن مالك، للهمذاني، ١٥٧/١، والجنى الداني في حروف المعاني، لابن قاسم المالكي، ص٢٠٢.

٢-دخول (أل) على شبه الجملة، كما في الشاهد النحوي:من لا يزال شاكرًا على **الْمَعَهْ** (١).

٣-دخول (أل) على الجملة الاسمية، كما في الشاهد:

من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد(٢).

فدخول (أل) في جميع ما سبق أفاد معنى الذي. وقد تعرضت (اللائي) للتحول والقصر حتى وصلت إلى صورة الحرف الواحد (لِ)، ثمَّ أضيف إليها (ذي)، ويستدل على هذا بما جاء في لهجة هذيل من: (اللاؤون) و(اللائذون)، حيث أضيف لـ(اللاء) عنصر إشاري موصولي آخر هو: (الذال).

وقد رُتبت المراحل التي مرت بها الذي، على النحو الآتي:

١-المرحلة الأولى: اللاء +ذي = اللائذي.

حيث اعتُبرت دمج لأكثر من عنصر إشاري وموصولي، يكثر حدوثه في اللهجات الساميَّة، واستُشهد لها من اللهجة العامية في بلاد الشام بقولهم (هذول= هذا+ أولاء)، ومن القرآن الكريم (من ذا الذي).

٢- المرحلة الثانية: اللائذي = اللايذي.

بتسهيل همز (اللائي)، واستشهد لهذه المرحلة بقراءة ورش في ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ﴾ الطلاق: ٤.

٣-المرحلة الثالثة: اللايذي= اللاذي= اللذي (الَّذي).

بقصر الألف المدية لمجاورتها اللام المشددة (٣).

---

(١) انظر: شرح ألفية ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص ١٦٠/١، والمقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى، لبدر الدين العيني، ص٤٤١/١.

(٢) انظر: شرح ألفية ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص ١٥٨/١، والمقاصد النحوية، ص٤٤٣/١.

(٣) انظر: اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، ص٢٩٤-٢٩٥، والموصول الذي، ص١٣٤-١٣٥.

ثانيًا: اللائي في النحو:

قال الأزهري: "يقال للجماعة التي واحدتها مؤنثة: اللاتي، واللائي، والجماعة التي واحدها مذكَّر: اللائي، ولا يقال: اللاتي إلا للتي واحدتها مؤنثة؛ يقال: هنَّ اللاتي فعلن كذا وكذا، واللائي فعلن كذا؛ وهم الرجال اللائي واللاءون فعلوا كذا وكذا"(١).

وقصره ابن هشام على جمع المؤنث فقال: "ولجمع المؤنث اللائي واللاتي بإثبات الياء وحذفها فيهما وقد قرئ: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ ﴾ الطلاق: ٤ بالوجهين، ولم يقرأ في السبعة: ﴿ وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ ﴾ النساء: ١٥ إلا بالياء؛ لأنَّه أخف من اللائي لكونه بغير همزة"(٢).

وذكر الفارضي في شرحه للألفية أنَّ بعض الهذليين يستعملون "الذين" للمذكر في (اللائين) جمع "اللاء"، وجمع "الذي" منه (اللاؤون) رفعًا، و(اللائين) نصبًا وجرًا، وجمع المؤنث له (اللائي) و(اللاء) بإثبات الياء وحذفها(٣).

وقد تأتي (الأولى) بمعنى (اللائي)، ويقع كل منهما مكان الثاني، ومنه قول قيس بن الملوح:

مَحَا حُبُّهَا حُبَّ الْأُلَى كُنَّ قَبْلَهَا وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلَّ مِنْ قَبْلُ

(١) تهذيب اللغة للأزهري، ٣٠/١٥.
(٢) شرح شذور الذهب لابن هشام، ص١٨٨.
(٣) انظر: شرح الفارضي على ألفية ابن مالك، ٢٣٢/١.

فأوقع "الألى" مكان "اللائي" "أي: حب اللائي"، بدليل عود ضـمير المؤنثعليها، وقال رجل من بني سليم:

فَـمَـا آبَاؤُنَا بِأَمَـنَّ مِـنْـهُ عَلَينَـا اللَّاءِ قَـدْ مَهَـدُوا الْحُجُورَا

فأوقع "اللاء" مكان "الألى" بدليل عود ضـمير جمع الذكور عليها(١).وإثبات الياء في اللائي واللوائي هو الأصـل، وحذفها؛ تخفيف واجتناب للاسـتطالة، وللتخفيف أيضًـا حذفوا الياء، قال الكميت:

وَكَانَتْ مِنَ اللَّا لَا يُغَيِّرُهَا ابْنُهَا إِذَا مَـا الْغُلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمَّ غَيَّرَا

والأظهر عن ابن مالك فيها أنَّ أصلها اللَّاء ثمَّ قصرت(٢).

(١) انظر: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، للأزهري، ١٥٤/١.

(٢) انظر: شرح التسهيل لابن مالك، ١٩٥/١.

المبحث الأول: اللائي في القراءات المتواترة وصلًا ووقفًا، وتحته مسائل:

- المسألة الأولى: حكمها في الوصل عند القراء.
- المسألة الثانية: حكمها في الوقف.
- المسألة الثالثة: الإظهار والإدغام في موضع الطلاق.
- المسألة الرابعة: كيفية أداء الإظهار.

المبحث الأول: اللائي في القراءات المتواترة وقفًا ووصلًا

المسألة الأولى: حكمها في الوصل عند القراء:

قرأ قالون وقنبل ويعقوب: بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها وصلًا. وقرأ البزي وأبو عمرو وصلًا: بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر، وعنهما إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع؛ لالتقاء الساكنين. وقرأ ورش وأبو جعفر: بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر. وقرأ الشامي والكوفيون: بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة (١).

المسألة الثانية: حكمها في الوقف:

قالون وقنبل ويعقوب لهم في الوقف عليه ما لهم في الوصل: التوسط والإشباع، وعلى كلاهما الروم والسكون المحض.

أمَّا البزي وأبو عمرو وأبو جعفر: فإذا وقفوا كان لهم ثلاثة أوجه:

تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر، وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع؛ لالتقاء الساكنين أيضا. وورش كذلك مع التطويل في مقدار المد.

وقرأ الشامي والكوفيون: بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وقفًا، وهم على أصولهم في المد، ولحمزة في الوقف تسهيل الهمزة مع المد والقصر (٢).

ونبَّه الإمام ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ) على بعض التنبيهات الأدائية في الوقف فقال: "الوقف على (اللاي) في مذهب من يسهل الهمزة بين بين إن وقف بالروم ولم

---

(١) السبعة في القراءات، ص٥١٨، والتيسير في القراءات السبع، ص ١٣٧، و٤٧٦، والعنوان في القراءات السبع، ص١٥٤، والإقناع في القراءات السبع، ص٣٦٣، وفتح الوصيد في شرح القصيد: ١/ ٢٩٦، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ٣/ ٢١٢، و٤/ ١٢٠، وغيث النفع في القراءات السبع، ص٥٧٧، و ٥٩٠، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص٤٥١.

(٢) السبعة، ص٥١٨، والتيسير، ص ١٣٧، و: ٤٧٦، والعنوان، ص١٥٤، والإقناع ص٣٦٣، وفتح الوصيد، ١/ ٢٩٦، والبدور الزاهرة: ٣/ ٢١٢، و: ٤/ ١٢٠، وغيث النفع، ص٥٧٧، و٥٩٠، إتحاف فضلاء البشر، ص٤٥١.

يكن فرق بين الوصل والوقف. وإن وقف بالسكون وقف بياء ساكنة، نص على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ) وغيره، ولم يتعرض كثير من الأئمة إلى التنبيه على ذلك" [١].

المسألة الثالثة: الإظهار والإدغام في موضع الطلاق:

اختار الداني فيها الإظهار وعلله بسبب ثلاث إعلالات، وتبعه في ذلك الشاطبي (ت:٥٩٠هـ) وكثير من الشراح فقال: "فأما قوله عز وجل: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ ﴾ الطلاق: ٤ في على مذهبه في إبدال الهمزة ياء ساكنة؛ فلا يجوز إدغامها؛ لأنَّ البدل عارض، وقد عضَّد ذلك ما لحق هذه الكلمة من الإعلال بأن حذفت الياء من آخرها، وأُبدلت الهمزة ياءً، فلو أدغمت؛ لاجتمع في ذلك ثلاث إعلالات"[٢].

وقال الشاطبي:

وقبْلَ يَئِسْنَ الياءُ في اللّاءِ عَارِضٌ ... سَكُونًا أَوَ أَصْلًا فَهْوَ يُظْهِرُ مُسَهِلا [٣]

وعلل اختيار السخاوي (ت:٦٤٣هـ) الشاطبي بالإظهار بقوله: "ثم أبدل من الهمزة ياءً ساكنةً على غير قياسٍ إذ حقها أن تسهل بين بين، فاجتمع تغييران حذفُ الياء وذهابُ الهمزة، وما غير هذا التغيير لا يغير بالإدغام فالياء على هذا عارضةٌ وسكونها عارضٌ، وأيضًا فإنَّ الهمزة وإن أبدلت فهي في حكم الثابت بدليل قولهم: **الرويا** في حال البدل، ولولا أنَّ الهمزة في حكم الثابت لقالوا: **الريا**، لأنَّ الواو والياء إذا اجتمعتا قلبت الواو ياء وأدغمت سواء سبقت الياء أو الواو نحو: سيَّد، وطيَّا، وليَّا، فلما كانت الواو في الرويا بدلًا من همزة لم يفعلوا ذلك؛ لأنَّ الهمزة المبدلة كالثابتة، كذلك الياء في اللاي هي مبدلة من همزة، والهمزة لا تدغم، وكذلك الياء المبدلة منها؛ لأنَّ الهمزة كالثابتة"[٤].

---

(١) النشر: ١/ ٤٠٨.

(٢) التيسير، ص١٣٧.

(٣) متن الشاطبية بيت رقم: ١٣١.

(٤) فتح الوصيد: ١/ ٢٩٧.

أمَّا الإمام ابن الجزري فقد فصَّل ذكر من اختار الاظهار وفنَّد حجتهم، ورجَّح الأخذ بالوجهين: الإظهار والإدغام فقال: "ونص له على إظهاره وجهًا واحداً على مذهبه في إبدالها ياء ساكنة، وتبعه على ذلك أبو القاسم الشاطبي، والصفراوي(ت:٦٣٦هـ)، وأصحابهم، وقياس ذلك: إظهارها للبزي أيضًا، وتعقب ذلك عليهم أبو جعفر بن الباذش (ت:٥٤٠هـ)، ومن تبعه من الأندلسيين ولم يجعلوه من هذا الباب، بل جعلوه من الإدغام الصغير، وأوجبوا إدغامه في مذهب من سكن الياء مبدلة، وصوَّبه أبو شامة فقال: الصواب يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي، أو إثبات، فإنَّ الياء ساكنة وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام المتحرك، وإنَّما موضع ذكر هذه قوله: وما أول المثلين فيه مسكن، فلا بد من إدغامه. قال: وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول وقبله حرف مد فالتقاء الساكنين على حدهما. انتهى.

(قلت): وكل من وجهتي الإظهار والإدغام مأخوذ به وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان(ت:٧٤٥هـ)، عن قراءتهم بذلك عليه فوجه الإظهار توالي الإعلال"[١] .

وما أوّل المثلين فيه مسكّن فلا بدّ من إدغامه وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأوّل وقبله مد، فالتقى ساكنان على أحدهما انتهى. قال المحقق بعد أن نقل هذا: قلت: وكل من وجهي الإظهار مأخوذ به، وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه ثم علل الإظهار بنحو ما تقدم وزاد وجها ثانيًا فقال الثاني إن أصل هذه الياء الهمزة وإبدالها وتسكينها عارض ولم يعتدّ بالعارض فيها فعوملت الهمزة وهي مبدلة معاملتها وهي محققة ظاهرة؛ لأنَّها في النية، والمراد والتقدير، وإذا كان كذلك لم تدغم، ثم وجه الإدغام بوجهين: أحدهما أنَّ سبب الإدغام قوي"

(١) النشر: ١/ ٢٨٥، وانظر: غيث النفع، ص٥٩٠، وإتحاف فضلاء البشر، ص٣٣.

"والحاصل أنَّ كلًا من الوجهين صحيح، موجه مقروء به، إلَّا أنَّ من أخذ بطريق التيسير ونظمه يقرأ بالإظهار فقط مع اعتقاد صحة الإدغام، ومن قرأ بطريق النشر يقرأ بهما" (١).

المسألة الرابعة: كيفية أداء الإظهار.

ذكر البعض أنَّ الإظهار لا يتأتى إلا على السكت، قال ابن الباذش: "فأمَّا من أظهر فإنَّه واقف لا محالة، وإن لم يقطع صوته"(٢) .

واستدرك المالقي(ت:٧٠٥هـ) على صاحب التيسير أنَّه لم يبين كيف تُؤدى هذه الآية وصلًا فقال: "وكان ينبغي للحافظ أن يبين كيف يصنع القارئ بهذا الحرف على قراءة أبي عمرو والبزي هل يفصل بسكت خفيف، أو يشبع مد الصوت، أو كيف يكون وجه العمل مع ما فيه من التقاء الساكنين في الوصل إذ قبل الياء ألف" (٣).

قال صاحب إتحاف البرية:

.....وأظهرن

مع السكت أو أدغم ليا اللاء تاصُلا (٤)

لأحمد والبصري.....

فيكون فيها أداء الإظهار دون سكت ووجه الإظهار مع السكت بالإضافة لوجه لإدغام.

---

(١) غيث النفع، ص٥٩١.

(٢) الإقناع في القراءات السبع، ص٥٩.

(٣) الدر النثير والعذب النمير: ٢/ ١٢٤.

(٤) إتحاف البرية الأبيات: ١٤-١٥.

المبحث الثاني: توجيه القراءات الواردة في اللائي،

وفيه مسائل:

- المسألة الأولى: توجيه ما فيها من لغات
- المسألة الثانية: توجيه التسهيل
- المسألة الثالثة: توجيه الإبدال
- المسألة الرابعة: توجيه المد والقصر
- المسألة الخامسة: توجيه الإدغام والإظهار

المبحث الثاني: توجيه القراءات الواردة في اللائي

المسألة الأولى: توجيه ما فيها من لغات:

– **اللَّائي بياء محضـــة**، وهي بمعنى اللَّواتي بوزن الْقَاضِـــي والدَّاعي. وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ ﴾"[1] "قال الأزهري: هي لغات محفوظة عن العرب وأجودها وأتمها (اللائي) بياء بعد الهمزة"[2].

– **اللَّاءِ بحذف الياء وتحقيق الهمزة**، وهي بِوَزْنِ الْبَابِ [3] وقال الصفاقسي (ت ١١١٨هـ): "اللاء وهي لغة قريش"[4].

– **اللَّايْ بياء ساكنة من غير همزة**، قال ابن الجزري: "اللاي بياء ساكنة من غير همزة لغة ثابتة في اللائي، قال أبو عمرو بن العلاء: هي لغة قريش"[5]، وقال الصفاقسي: "اللاي بياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة في اللاء وهي لغة قريش"[6].

– **اللَّاءِ: بتسهيل الهمزة بين بين**، وقال أبو إسحق الشاطبي (ت: ٧٩٠ هـ): "وأما اللاء واللاي فهي لغات في اللائي"[7].

"قال الأزهري: هي لغات محفوظة عن العرب وأجودها وأتمها (اللائي) بياء بعد الهمزة. ومن حذف الياء اكتفى بالكسرة، ومن همز فلأنَّ مَدتَها همزة، ومن خفف الهمزة فلإيثاره التخفيف. وكلٌ جائز"[8] .

---

(١) الكتاب لسيبويه: ٣/ ٢٨٢، ولسان العرب: ١٥/ ٢٣٨.
(٢) معاني القراءات للأزهري: ٢/ ٢٧٧.
(٣) الكتاب: ٣/ ٢٨٢، ولسان العرب:١٥/ ٢٣٩.
(٤) غيث النفع، ص٤٧٣.
(٥) النشر: ١/ ٢٨٥.
(٦) غيث النفع، ص٥٩١.
(٧) شرح ألفية ابن مالك: ٨/ ٢٤٢.
(٨) معاني القراءات : ٢/ ٢٧٧.

وقال ابن زنجلة:

"واعلم أنَّ هذه الوجوه كلها جمع التي والعرب تجمع التي على اللاتي واللائي ثم يجمعون الجمع فيقولون اللواتي قال الراجز:

من اللواتي وَالَّتِي واللاتي ... زعمن أَنِّي كَبرت لداتي ...

وَهَذِه لُغَات لْلعَرَب"(١).

وقال أبو إسحق الشاطبي: "قالوا: وهي كلها لغات في اللاء"(٢) .

المسألة الثانية: توجيه التسهيل:

والأصل في تخفيف هذه الهمزة أن تجعل بين الهمزة والياء.

وأشار السخاوي (ت ٦٤٣هـ) إلى تعبير القراء عن التليين بالإسكان، كما عبروا عن تليين الهمزة المكسورة بياء ساكنة، قالوا: وإظهار أبي عمرو في﴿ وَٱلَّـٰٓـِٔي بِيَسۡنَ ﴾ الطلاق: ٤ مما يدل على أنَّه تليين وليس بإسكان (٣).

المسألة الثالثة: توجيه الإبدال:

أصل اللاء: اللائي بياء ساكنة بعد الهمزة، فحذفت الياء تخفيفًا؛ لتطرفها وانكسار ما قبلها كما حذفت في الغاز والرام، وحكى حذفها سيبويه، وأنشد الفراء:

"اللاء كن مرابعًا ومصايفًا"(٤).

المسألة الرابعة: توجيه المد والقصر:

توجيه المد: من مد أجراه على الأصل، فمد الهمزة؛ لأنَّ التخفيف عارض.

---

(١) حجة القراءات، ص٥٧١-٥٧٢.

(٢) شرح ألفية ابن مالك :١/ ٤٤١.

(٣) انظر: شرح الشاطبية فتح الوصيد في شرح القصيد:٢/ ٤١٦.

(٤) شرح الشاطبية فتح الوصيد في شرح القصيد:١/ ٢٩٧.

توجيه القصر: من لم يمد ترك المد؛ لأنَّ لفظ الهمزة، التي من أجلها وجب مد الألف، قد زال، والمد أقيس فيه؛ لأنَّ التخفيف عارض(١).

المسألة الخامسة: توجيه الإدغام والإظهار:

وجه الإظهار توالي الإعلال من وجهين:

أحدهما: أنّ أصل هذه الكلمة اللاّي، فحذفت الياء؛ لتطرّفها وانكسار ما قبلها، ثمّ خفّفت الهمزة؛ لثقلها وحشوها، فأبدلت ياءً ساكنةً على غير قياسٍ فحصل في هذه الكلمة إعلالان، فلم تكن لتعلّ ثالثًا بالإدغام.

الثّاني: أنّ أصل هذه الياء الهمزة فإبدالها وتسكينها عارضٌ ولم يعتدّ بالعارض فيها فعوملت الهمزة وهي مبدلةٌ معاملتها وهي محقّقةٌ ظاهرةٌ لأنّها في النّيّة، والمراد والتّقدير إذا كان كذلك لم تدغم" (٢).

ووجه الإدغام ظاهر من وجهين:

أحدهما: أنَّ سبب الإدغام قوي باجتماع المثلين، وسبق أحدهما بالسّكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك.

الثّاني: أنَّ اللاّي بياءٍ ساكنةٍ من غير همزةٍ لغة ثابتة في اللاّئي، قال أبو عمرو بن العلاء: هي لغة قريشٍ، فعلى هذا يجب الإدغام على حدّه بلا نظرٍ، ويكون من الإدغام الصّغير(٣).

---

(١) شرح الشاطبية فتح الوصيد في شرح القصيد:١/ ٢٩٧.

(٢) النشر: ١/ ٢٨٥، وانظر: الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ١/ ١٣٧.

(٣) انظر: النشر: ١/ ٢٨٥، والهادي:١/ ١٣٧.

المبحث الثالث:

أحكام اللائي رسمًا، وتحه مسائل:

- المسألة الأولى: حذف إحدى اللامين.
- المسألة الثانية: حذف الألف.
- المسألة الثالثة: إثبات الياء.

المبحث الثالث: أحكام اللائي رسماً

خضعت هذه الكلمة في رسمها لحذفين وإثبات واحد، فحذفت من بدايتها إحدى اللامين، ثمَّ حذفت الألف التي بعد اللام المفردة، وأثبتت الياء في آخرها.

المسألة الأولى: حذف إحدى اللامين:

يقول الإمام الداني : "اعلم أنَّ المصاحف اجتمعت على حذف إحدى اللامين؛ اختصاراً؛ لكثرة الاستعمال، وكثرة تكرارها، ولكراهة اجتماع صورتين متفقتين في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ ﴾... ﴿ ٱلَّتِى تُظَٰهِرُونَ ﴾ و ﴿ وَٱلَّتِى يَئِسۡنَ ﴾ ، وشبهه من لفظه في جميع القرآن حيث وقع"(١).

ورجَّح أن تكون المحذوفة هي اللام الأصلية؛ لامتناع لام التعريف من الانفصال عن همزة ألف الوصل؛ فلم تحذف لذلك، وجوَّز أن تكون لام المعرفة؛ لذهابها بالإدغام، وكونها مع المدغم فيه حرفاً واحداً.

وذكر أبو داوود أنَّها مكتوبة على ثلاثة أحرف بالإجماع، بحذف إحدى اللامين والألف وإحدى الياءين، فكتبوها: بألف ولام وياء حيث وقعت(٢).

المسألة الثانية: حذف الألف:

حذفت الألف الواقعة بعد اللام من الكلمة، وذكر المهدوي أنَّها بحذف الألف، وكذا الداني ذكر حذف الألف فيها حيث وقعت، ثمَّ نسب الحذف في موضع الأحزاب، وموضعي الطلاق إلى مصاحف أهل المدينة، وسائر العراق.

قال السخاوي: "وقد رأيت في المصحف الشامي الألف محذوفة من ﴿ تِلۡقَآيِ نَفۡسِيٓ ﴾...، كما كتب ﴿ ٱلَّتِى ﴾ بغير ألف".

---

(١) المقنع للداني، ص٤٥٥-٤٥٦.

(٢) المقنع للداني، ص٤٥٥-٤٥٦، ومختصر التبيين: ٢/٣٩٥،٥٧،٥٦، ٤/٥،٩٩٨/١٢٠٩.

وقال أيضاً: "وكذلك رأيته أنا في المصحف الشامي في المواضع الثلاثة الأحزاب ٤، والطلاق: ٤مرتان، ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ " يقصد أنَّه بلا ألف (١).

وقال المارغني بعد أن ذكر قول الداني في المقنع بحذف الألف بعد اللام في هذه الكلمة: "والعمل عندنا على ما في المنصـــف من تعميم الحذف في الألف الواقع بعد اللام المفردة، لا فرق بين ما اتفق الشـــيخان على حذفه، أو انفرد أحدهما بحذفه، أو سكتا معاً، أو أحدهما عنه"(٢).

المسألة الثالثة: إثبات الياء:

يقول الإمام الداني: "وفي مصـــاحف أهل المدينة، وســـائر العراق : ﴿ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ﴾ و: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَبِسۡنَ﴾ ، و: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ﴾بياء من غير الألف قبلها على ما صورته"(٣).

ووضح السخاوي طريقة رسمها بأنَّها على صورة (إلى) الجارَّة، وذكر أنَّه رآها هكذا في المصحف الشامي في المواضع الثلاثة(٤).

وقال أبو داوود: " و﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ على أربعة أحرف من غير ألف بين اللام والياء، وكذلك كل ما أتى مثله"(٥). فرسمت بالياء مع حذف الألف قبلها.

وذكر الدكتور بشير الحميري أنَّه رأى في مصحف صنعاء موضعي الأحزاب: ٤ والمجادلة: ٢ بإثبات لام واحدة في أولها، وبإثبات الألف التي بعد اللام، وحذف صورة الهمزة بعدها (الَّاي)، وموضعا الطلاق ٤ ورقتهما مفقودة من المصحف.

---

(١) الوسيلة، ص٣٥٢.
(٢) انظر: دليل الحيران، ص٢٠٢-٢٠٤.
(٣) المرجع السابق، ص٣٧٦.
(٤) انظر: الوسيلة، ص٣٥٢، ٣٥٤.
(٥) مختصر التبيين، ٢٠٩/٥.

كما أنَّه رأى في المصحف الحسيني، ومصحف مكتبة باريس، هذه المواضع كلها بحذف إحدى اللامين في أولها، وبحذف الألف بعد اللام، وبحذف صورة الهمز (الي).

ورآها في مصحف طوب قابي موضع الأحزاب:٤ بإثبات لام واحدة في أولها، وإثبات ألف بعد اللام، وحذف صورة الهمزة (الَّاي)، وبقية المواضع بلام واحدة وحذف الألف، وحذف صورة الهمزة بعدها(الي)[١].

(١) انظر: معجم الرسم العثماني، ص٧١٣-٧١٤.

المبحث الرابع:

أحكام (اللائي) ضبطًا، وتحته مسائل:

- المسألة الأولى: ضبطها حسب علامات الضبط
- المسألة الثانية: ما عليه العمل في ضبط (اللائي)

المبحث الرابع: أحكام (اللائي) ضبطاً

تعددت علامات الضبط في كلمة اللائي تبعًا لقواعد علماء الضبط، على النحو الآتي:

المسألة الأولى: ضبطها حسب علامات الضبط

١-ضبط علامة الابتداء بألف الوصل.

القياس في الابتداء ألَّا تجعل له علامة؛ لأنَّ النقط مبني على الوصل، لا على الوقف والابتداء، وهو مذهب المشارقة، وعليه عملهم، وجرى استعمال نقاط الأندلس علامة للابتداء بهمزة الوصل؛ لاضطرار القارئ إلى معرفة ذلك حال قطعه الكلمة التي قبلها.

وضبطت بدارة خضراء (ﷺ) على الألف المفتوحة، وسائر الألفات الداخلة مع لام التعريف.

وللإعلام بكيفية النطق بها جعلوا محل الدائرة إشارة لحركة النطق بها، فتوضع فوق الألف حال الابتداء بالفتح (ا) وتحت الألف حال الابتداء بالكسر (ا)، وأمام الألف حال الابتداء بالضم (ا)، وهو مذهب المغاربة وعليه عملهم (١).

٢-ضبط علامة الصلة لألف الوصل.

همزة الوصل تسقطت من اللفظ وصلًا؛ لذا رأى كتاب المصاحف ضرورة وضع علامة دالَّة على سقوطها، واختلفوا في كيفيتها.

استحسن الداني أن تكون دارة مفرغة (o)توضع فوق الألف مطلقًا، وجعلها بعض المشارقة دالًا مقلوبة للأعلى ( ) فوق الألف، وبعضهم جعلها رأس صاد صغيرة ص ، وهو مذهب المشارقة، وعليه عملهم.

---

(١) انظر: المحكم في علم نقط المصحف، ص١٨١-١٨٢، وأصول الضبط وكيفيته على سبيل الاختصار، ص٦٨-٦٩، وسمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، ص٢٠٧.

وذهب أكثر المغاربة إلى جعلها جرَّة صغيرة (ـَ)، وللإعلام بكيفية النطق بها جعلوا محلها إشارة لحركة النطق بها، فإن كان ما قبلها مفتوحًا وضعت فوق الألف (آ)، وإن كان ما قبلها مكسورًا وضعت تحت الألف (إ)، وإن كان ما قبلها مضموما وضعت وسط الألف (ا)، وهذا مذهب المغاربة، وعليه عملهم(١).

٣-ضبط الحرف المشدد.

ضُبِط الحرف المشدد بوضع رأس شين غير معرَّقة ولا مجرورة ولا منقوطة (ّـــ)، ومحلها فوق الحرف، مع إضافة ما يستحقه الحرف من الحركات، فتوضع معها ضمَّة أمام الحرف أو فوقه (ـُ) في المضموم، وكسرة تحته في المكسور (ـِ)، وفتحة فوقه في المفتوح (ـً)، وهو مذهب المشارقة وعليه عملهم.

واختار الداني أن تكون علامة الحرف المشدد دال قائمة الجناحين فوق الحرف إن كان مفتوحًا (ـــهـــ)، وتحته إن كان مكسورًا (ـــــ)، ومنكسة إلى أسفل أمامه إن كان مضمومًا (ـــ)، وهو مذهب المغاربة، وعليه عملهم(٢).

٤-ضبط الألف المحذوفة:

ضبطت الألف المحذوفة للاختصار بإلحاق ألف صغيرة (')، توضع في الموضع الذي تنطق به فيه، بشرط أن يكون موضع الألف المحذوفة وسطًا، وهو مذهب المشارقة وعليه عملهم.

وذكر الداني الإلحاق بالأحمر في المتفق عليه، والمختلف عليه، ثم ذكر كلمة اللائي من المتفق عليه، وهو مذهب المغاربة وعليه عملهم (٣).

---

(١) انظر: المحكم، ص١٧٩-١٨١، وأصول الضبط، ص٥٨-٥٩، وسمير الطالبين، ص٢٠٧.

(٢) انظر: المحكم، ص١٤٠-١٤٢، وأصول الضبط، ص٥٠-٥١، وسمير الطالبين، ص١٨٤-١٨٥.

(٣) انظر: المحكم، ص،٣١٣، وسمير الطالبين، ص٢١٢.

٥-ضبط علامة المد.

ذهب علماء الضبط إلى ضرورة وضع علامة فوق حروف المد الثلاثة إذا جاء بعدها همز محقق أو مغيَّر، أو سكون؛ تنبيهًا على مدها في اللفظ مدًا زائدًا على مقدارها الطبيعي.

وعلامة ضبطه جرَّة بآخرها ارتفاع (˜)، توضع فوق حرف المدِّ الثابت في الكتابة مقابلًا لوسط العلامة، وهذا اختيار أبي داود وعليه عمل المشارقة.

وجعل المغاربة ابتداء العلامة من حرف المد وتمر به إلى الهمز أو السكون، وعليه عملهم.

وأمَّا إن كان حرف المد محذوفًا، أو زائدًا، ففيه وجهان:

الأوَّل: أن يرسم بالحمرة وتوضع علامة المد (ا) عليه.

الثاني: ألا يرسم، وتوضع علامة المد (˜) في موضعه دلالة على حذفه من الرسم وثباته في اللفظ(١).

وضبط المد في كلمة اللائى على قراءة من يمدها من النوع الثاني.

٦-ضبط الهمزة اللِّينة.

الهمزة اللِّينة عند علماء الضبط على ثلاثة أضرب:

الأول: الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها، نحو: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ ، تضبط بوضع نقطة حمراء على الألف؛ علامة للتليين.

الثاني: الهمزة المفتوحة المكسور ما قبلها، نحو: ﴿ لِئَلَّا ﴾ ، توضع عليها نقطة حمراء؛ علامة التليين.

(١) انظر: المحكم، ص١٤٠-١٤٢، وأصول الضبط، ص١٢٤-١٢٥، وسمير الطالبين، ص١٨٤-١٨٥.

الثالث: الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿مُّؤَجَّلًا﴾توضع عليها نقطة حمراء؛ علامة التليين.

وضبط الهمزة اللينة في كلمة ﴿ٱلَّتِى﴾ على مذهب ورش، جهان:

الأوَّل: أن تجعل النقطة الحمراء تحتها، وفوقها دارة مفرَّغة؛ دلالة على أنهَّا همزة لينة .

الثاني: أن تعرى الياء من النقط؛ لأنَّ كسرها غير خالص، وتجعل الدارة عليها وحدها (١).

المسألة الثانية: ما عليه العمل في ضبط (اللائي)

أولًا: ضبطها حسب مدارس الضبط:

بعد استعراض علامات الضبط في كلمة اللائي وبيان مذاهب العلماء فيها، وما عليه عمل المشارقة والمغاربة لكل علامة على حدة، أذكر هنا ضبط الكلمة كاملة وَفْقَ كل مدرسة من مدارس الضبط.

- **المدرسة المشرقية:**

ضبطت ألف الوصل برأس صاد صغيرة؛ للدلالة على سقوطها وصلًا، وضبط الابتداء بدارة صغيرة مطموسة في موضعي الأحزاب والمجادلة؛ لانفصالها عما قبلها والابتداء بها، ولم توضع في موضعي الطلاق؛ لاتصالها بالواو، كما ضبطت اللام بعلامة التشديد: رأس شين صغيرة فوقها فتحة؛ للدلالة على اللام المحذوفة.

وألحقت ألف صغيرة مكان الألف المحذوفة، مع علامة مد فوقها؛ إشارةً للمد المتصل في الكلمة.

---

(١) انظر: المحكم، ص١٨٦-١٨٧، وأصول الضبط، ص١٣٣-١٣٦، وسمير الطالبين، ص١٩٨-١٩٩.

كما ضبطت الهمزة –عند من قرأ بتحقيقها– برأس عين صغيرة مكسورة فوق المطة. وضبط سكون الياء برأس خاء صغيرة غير منقوطة –عند من قرأ بحذف الهمزة وسكون الياء–.

- **المدرسة المغربية:**

ضبطت ألف الوصل بجرَّة صغيرة في وسط الألف في موضع الأحزاب؛ لأنَّ ما قبلها مضموم، وفوق الألف في المجادلة؛ لأنَّ ما قبلها مفتوح، ولم توضع علامة في الطلاق؛ لاتصالها بالواو، وضبط الابتداء بدارة صغيرة مطموسة في موضعي الأحزاب والمجادلة؛ لانفصالها عما قبلها والابتداء بها، ولم توضع في موضعي الطلاق؛ لاتصالها بالواو.

كما ضبطت اللام في رواية قالون: بعلامة التشديد: رأس شين صغيرة فوقها فتحة؛ للدلالة على اللام المحذوفة، بينما لم تضبط في رواية ورش؛ لأنَّ المحذوفة عندهم هي اللام الثانية.

وألحقت ألف صغيرة مكان المحذوفة –في المصحف التونسي برواية قالون– مع علامة مد فوقها؛ إشارة لحكم المد المتصل في الكلمة، وألحقت ألف مائلة متصلة بالكلمة – في مصحف مجمع الملك فهد برواية قالون–، مع علامة مد فوقها؛ إشارة لحكم المد المتصل في الكلمة.

كما ضبطت الهمزة على رواية قالون برأس عين صغيرة مكسورة؛ لأنَّها محققة، وضعت فوق المطَّة، وعلى رواية لورش دارة مطموسة؛ لأنَّها مخففة، وضعت تحت المطَّة؛ لأنَّها مكسورة. وضبط سكون الياء بدارة مفرغة، لمن قرأ بسكون الياء.

ويلاحظ مما سبق: اتفاق المدرستين في علامة ضبط الابتداء، والتشديد، وإلحاق الألف المحذوفة، والمد، والهمزة المحققة. واختلافهم في ألف الوصل، والسكون (١).

ثانيًا: ضبطها حسب الرواية:

اعتمدت في هذه المقارنة على مصـــاحف مجمع الملك فهد لطباعة المصـــحف الشريف، والتي كتبت وضبطت على رواية كل مصحف وأضفت عليها لرواية ورش: نســخة المصــحف المحمدي، ومصــحف تونس، ومصــحف الجزائر، ولرواية قالون: مصحف تونس.

السورة	رواية البزي	رواية قنبل	قراءة أبي عمرو (٢)	الباقون
الأحزاب	﴿ ٱلَّـَٔى ﴾	﴿ ٱلَّـِٔي ﴾	﴿ ٱلَّۡ ﴾	﴿ ٱلَّـَٰٓـِٔى ﴾
المجادلة	﴿ ٱلَّـَٔى ﴾	﴿ ٱلَّـِٔي ﴾	﴿ ٱلَّۡ ﴾	﴿ ٱلَّـَٰٓـِٔى ﴾
الطلاق	﴿ وَٱلَّـَٔى ﴾	﴿ وَٱلَّـِٔي ﴾	﴿ وَٱلَّۡ ﴾	﴿ وَٱلَّـَٰٓـِٔى ﴾

رواية قالون	
السورة	مصحف تونس	مصحف مجمع الملك فهد برواية قالون
الأحزاب	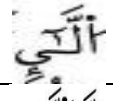	
المجادلة		
الطلاق	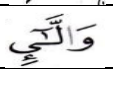	

(١) انظر: المحكم، ص١٤٠-١٤٢، ١٧٩-١٨٢، ٣١٣، وأصول الضبط، ص٥٠-٥١، ٥٥٨-٥٩، ٦٨-٦٩، ١٢٤-١٢٥، وسمير الطالبين، ١٨٤-١٨٥، ١٩٨-١٩٩، ٢٠٧، ٢١٢.

(٢) اتفق ضبط الكلمة في الروايتين عن أبي عمرو.

رواية ورش				
السورة	المصحف المحمدي	المصحف التونسي	مصحف بخط مغربي	مصحف مجمع الملك فهد برواية ورش
الأحزاب		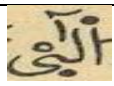		﴿ أَلِيمٍ ﴾
المجادلة	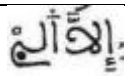	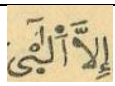		﴿ أَلِيمٌ ﴾
الطلاق				﴿وَلِيٌّ﴾

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، وهي:

١-اللائي هي الأصل في: (الذي)، بعد أن تعرضت لدمج وقصر في عدة مراحل حتى وصلت لهذا التركيب.

٢-اللائي من لهجات هذيل للتعبير عن جمع المؤنث، والمذكر منه (اللاؤون) رفعًا، و(اللائين) نصبًا وجرًا.

٣-وردت كلمة اللائي في القرآن الكريم أربع مرات في ثلاث سور.

٤-يرجع اختلاف علامات الضبط في كلمة اللائي لتعدد القراءات الواردة فيها، واختلاف ما عليه العمل بين المشارقة والمغاربة في علامات الضبط.

٥-اجتمع في رسم كلمة اللائي ثلاث من ظواهر الرسم العثماني، وهي: حذف إحدى اللامين، حذف الألف، إثبات الياء.

٦-اجتمع في ضبط كلمة اللائي ست علامات، وهي: ضبط همزة الوصل، علامة ضبط الابتداء، علامة ضبط الحرف المشدد، علامة ضبط الألف المحذوفة، علامة ضبط المد، علامة ضبط الهمزة المحققة والمخففة.

التوصيات:

دراسة الكلمات القرآنية الجامعة لعدد من القراءات، وبيان ما يترتب عليها من تعدد ظواهر الرسم والضبط.

فهرس المصادر والمراجع

❖ **المصاحف:**

١. المصحف الشريف برواية قالون عن نافع، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٢. المصحف الشريف برواية ورش عن نافع، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٣. المصحف الشريف برواية البزي عن ابن كثير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٤. المصحف الشريف برواية قنبل عن ابن كثير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٥. المصحف الشريف برواية الدوري عن أبي عمرو، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٦. المصحف الشريف برواية السوسي عن أبي عمرو، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٧. المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
٨. المصحف التونسي برواية قالون عن نافع، المطبعة التونسية.
٩. المصحف الجزائري العتيق، برواية ورش عن نافع، المطبعة الثعالبية.
١٠. المصحف المحمدي المغربي، برواية ورش عن نافع، طبعة مؤسسة محمد السادس.
١١. مصحف برواية ورش عن نافع بالخط المغربي التونسي الجزائري الموحد، دار المصحف– بيروت.

❖ **المطبوعات:**

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.
٢. إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، المؤلف: حسن خلف الحسيني، تحقيق: محمد أبو الخير، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، سنة النشر ٢٠٠٣م ١٤٢٤هـ.
٣. أصول الضبط وكيفيته على سبيل الاختصار، تأليف: أبي داود سليمان بن نجاح، تحقيق: د. أحمد شرشال، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (ط١، ١٤٢٧هـ).
٤. الأصول في النحو، المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ) المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
٥. الإقناع في القراءات السبع، المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش، الناشر: دار الصحابة للتراث.
٦. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٧. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، من طريقَي الشاطبية والدُّرة، المؤلف: عبد الفتاح القاضي، ويليه: "القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب" للمؤلف، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.
٨. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، المؤلف: محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، أصل هذا

الكتاب: رسالة دكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٣٩٦ هـ في ٤ مجلدات.

٩. تهذيب اللغة، تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت (ط١، ٢٠٠١م).

١٠. التيسير في القراءات السبع، المؤلف: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي قدم له وأشرف عليه: الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، والشيخ عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي، الناشر: دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.

١١. الجنى الداني في حروف المعاني، تأليف: بدر الدين حسن بن قاسم المالكي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية- بيروت (ط١،١٤١٣هـ).

١٢. حجة القراءات، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: الأستاذ سعيد الأفغاني. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٤-١٩٧٤م).

١٣. الحجة للقراء السبعة، تأليف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، تحقيق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، مراجعة وتدقيق: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت (ط٢، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م).

١٤. الدر النثير والعذب النمير "في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني"، المؤلف: عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي، تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، الناشر: دار الفنون للطباعة والنشر – جدة.

١٥.دليل الحيران على مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن للعلامة الشريشي الخراز، تأليف: إبراهيم بن أحمد التونسي، الناشر: مركز القراءات القرآنية، الكويت، (ط١، ١٤٣٢هـ -٢٠١١م).
١٦.سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، تأليف: علي محمد الضباع، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مصر.
١٧.شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
١٨.شرح الإمام الفارضي على ألفية ابن مالك، تأليف: العلامة شمس الدين محمد الفارضي، تحقيق: أبي الكميت، محمد مصطفى الخطيب، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، (ط١، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م).
١٩.شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تأليف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت-لبنان (ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).
٢٠.شرح ألفية ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف: ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن الهمذاني، تحقيق: محمد محيي الدين، دار التراث- القاهرة، (ط٢٠، ١٤٠٠هـ).
٢١.شرح تسهيل الفوائد، تأليف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد – د. محمد بدوي المختون، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان (ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م).
٢٢.شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تأليف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، ابن هشام، تحقيق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.

٢٣.شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي، المحقق: نواف بن جزاء الحارثي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٤ م.
٢٤.العنوان في القراءات السبع، المؤلف: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي، المحقق: (الدكتور زهير زاهد – الدكتور خليل العطية) (كلية الآداب – جامعة البصرة)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، عام النشر: ١٤٠٥هـ.
٢٥.غيث النفع في القراءات السبع، المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
٢٦.فتح الوصيد في شرح القصيد، المؤلف: علم الدين علي بن محمد أبو الحسن السخاوي، المحقق: أحمد عدنان الزعبي، الناشر: مكتبة دار البيان للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.
٢٧.الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٢٨.كتاب السبعة في القراءات، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

٢٩.لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
٣٠.اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، تأليف: رابين تشيم ترجمة: د. عبد الكريم مجاهد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، (ط١-٢٠٠٢م).
٣١.متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٣٢.المحكم في علم نقط المصاحف، تأليف أبو عمر عثمان بن سعيد الداني، تحقيق الدكتورة: عزة حسن، الناشر: مديرية إحياء التراث القديم، سوريا، (١٣٧٩هـ-١٩٦٠م).
٣٣.مختصر التبيين لهجاء التنزيل، تأليف: أبي داود سليمان بن نجاح، تحقيق الدكتور: أحمد شرشال، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، (ط١، ١٤٢١هـ).
٣٤.معاني القراءات للأزهري، تأليف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، (ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م).
٣٥.معجم الرسم العثماني، تأليف: د. بشير الحميري، الناشر: مركز تفسير للدراسات القرآنية، (ط١، ١٤٣٥هـ-٢٠١٥م).
٣٦.المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى، تأليف: بدر الدين محمد العيني، تحقيق: أ.د: علي محمد فاخر، أ.د: أحمد توفيق السوداني، وأ.د: عبد العزيز فاخر، دار السلام للطباعة والنشر(ط١٤٣١،١هـ).

٣٧.المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، المؤلف: أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي، المحقق: مجموعة محققين، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة.
٣٨.المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تأليف: أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: الدكتورة: نورة حسن الحميّد، الناشر: دار التدمرية– الرياض، (ط١،١٤٣١هـ-٢٠١٠م).
٣٩.الموصول الذي: دراسة تأصيلية مقارنة، تأليف: محمد رمضان ديكي، بحث منشور في معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس (ع٢٦، ٢٠٠٨م).
٤٠.النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.
٤١.الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد سالم محيسن، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
٤٢.الوسيلة إلى كشف العقيلة، تأليف: أبي الحسن علي السخاوي، تحقيق الدكتور: مولاي محمد الطاهري، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، (ط٣، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

فهرس الموضوعات

ملخص البحث ١٤٠٨
مقدمة ١٤١٢
أهمية الموضوع وأسباب اختياره: ١٤١٢
الدراسات السابقة: ١٤١٣
أهداف البحث: ١٤١٣
خطة البحث: ١٤١٣
منهج البحث: ١٤١٥
التمهيد: اللائي لغةً ١٤١٧
المبحث الأول: اللائي في القراءات المتواترة وقفاً ووصلًا ١٤٢٢
المبحث الثاني: توجيه القراءات الواردة في اللائي..... ١٤٢٧
المبحث الثالث: أحكام اللائي رسمًا..... ١٤٣١
المبحث الرابع: أحكام (اللائي) ضبطًا ١٤٣٥
المسألة الأولى: ضبطها حسب علامات الضبط ١٤٣٥
المسألة الثانية: ما عليه العمل في ضبط (اللائي)..... ١٤٣٨
الخاتمة..... ١٤٤٢
فهرس المصادر والمراجع..... ١٤٤٣
فهرس الموضوعات ١٤٥٠